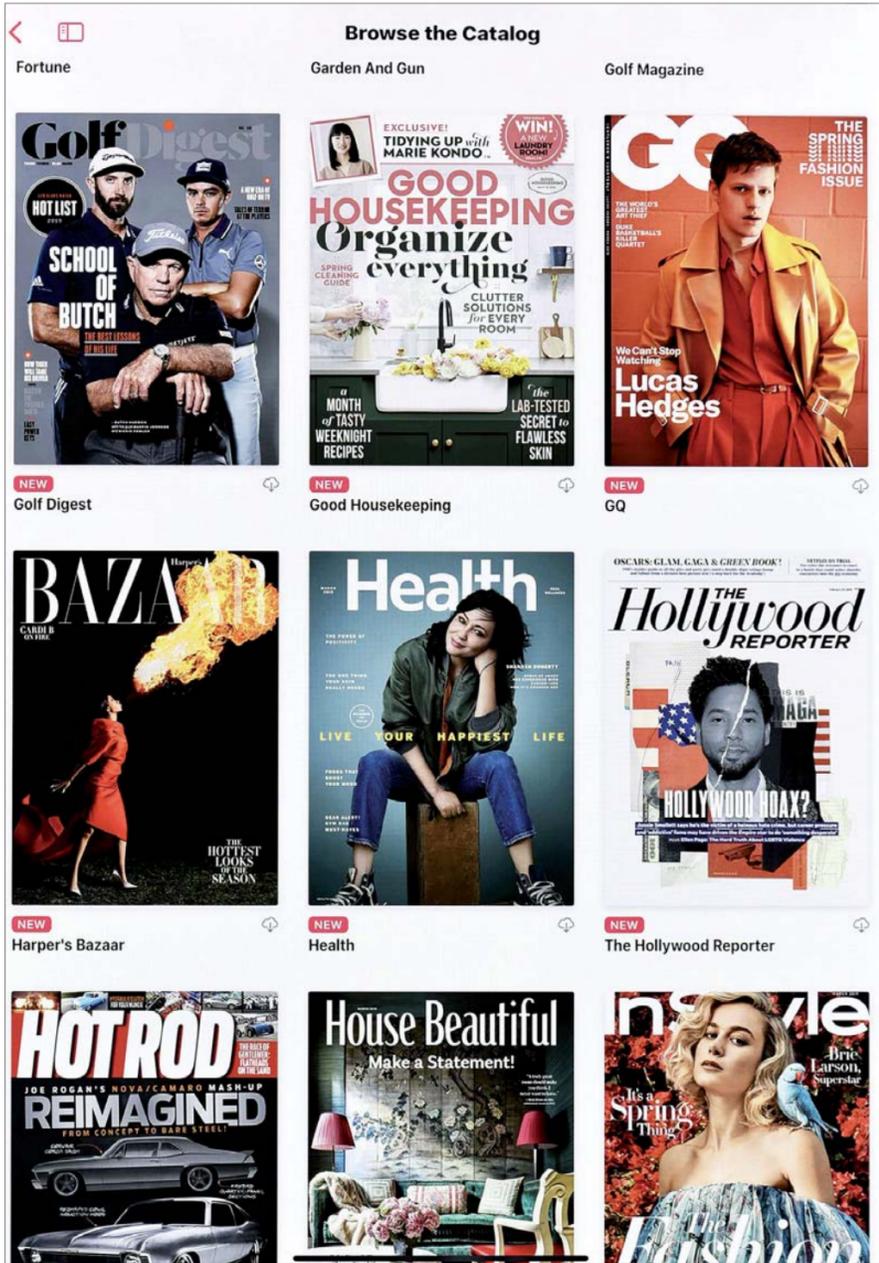


الانتقال من المحتوى المجاني إلى المدفوع أكبر تحد للناشرين

مهمة صعبة على الصحف العربية بعد هجرة قرائها



نموذج اقتصادي أكثر استدامة

ينفقون أقل من ربع الموارد على جهود الاشتراك. وتعد الإيرادات التي تأتي من الاشتراكات الرقمية قوية ومستدامة، مقارنة بسوق الإعلانات الرقمية التي تستمر بالانخفاض، لذلك يجب أن تجتهد المؤسسات الإخبارية في استثمار مواردها في الاشتراكات الرقمية، فيما على الصحف العربية مضاعفة هذه الجهود وتطوير محتواها لإقناع القراء بدفع ثمن المحتوى الذي تقدمه.

المحتوى ورفع سقف الحرية في تناوله للمواضيع التي تهم المواطن والشاعر المصري، فلماذا إذن سيدفع القارئ ثمن محتوى لن يجد فيه شيئاً جديداً. واجرت شركة "ديجيتال ريسيرش" استطلاعاً للرأي في شهر سبتمبر الماضي، خلص إلى أن الناشرين يواجهون عدداً من العقبات في جهودهم الخاصة بالاشتراك الإلكتروني الخاصة بهم، حيث يتمثل التحدي الأكبر - الذي يواجهه 63 بالمئة من الناشرين - في إقناع جمهور القراء بالاشتراك مقابل الدفع.

ويعد الانتقال من بوابات إخبارية مفتوحة إلى المحتوى المدفوع بلا شك أكبر تحد يواجهه الناشر عند إطلاق منتج جديد مدفوع الثمن. حيث يصبح إقناع القراء الذين يحتاجون إلى دفع ثمن شيء كانوا يتلقونه في الماضي مجاناً أكثر صعوبة. أما الناشر الذي تعاملوا بنجاح مع هذه التحديات، فقد حققوا نجاحاً ملحوظاً.

كما يقدم تقرير "غلوبال ديغيتال سبيكيريشن سناشوت ريبورت" لعام 2019، نظرة عامة على الناشرين الذين نجحوا في زيادة اشتراكاتهم الرقمية مما ساعد على زيادة تدفق إيراداتهم. ويكشف التقرير كذلك عن مضاعفة هذه المنصات لحجم محتوى وتكنولوجيا المحتوى المدفوع لأنها تركز على الاشتراكات الرقمية كمحرك رئيسي للإيرادات. ويقول "لا نوضح فقط معدلات نمو الاشتراك الرقمي المتواصل، بل نتكشف عن الجهود المتزايدة لتفعيل وتنفيذ نماذج الإيرادات من هذا النوع. هناك طلب كبير على قراءة المحتوى الأصلي عالي الجودة، والقراء مستعدون لدفع ثمنه".

ومع ذلك، يبدو أن كثيراً من الناشرين لا يمتلكون نفس "العزيمة والإصرار"، كما يشير تقرير "ديجيتال ريسيرش". وقال أربعة من أصل عشرة ناشرين إن نسبة التزام مؤسساتهم باستثمار الموارد في مجال الاشتراكات الرقمية لم يتعد 10 بالمئة، ويقول 75 بالمئة منهم إنهم

تعد الإيرادات التي تأتي من الاشتراكات الرقمية قوية ومستدامة، مقارنة بسوق الإعلانات الرقمية التي تستمر بالانخفاض، لذلك يجب أن تجتهد المؤسسات الإخبارية في استثمار مواردها في الاشتراكات الرقمية، فيما على الصحف العربية مضاعفة هذه الجهود وتطوير محتواها لإقناع القراء بدفع ثمن المحتوى الذي تقدمه.

لندن - ستستمر الصحافة في محاربة التحولات الهيكلية التي أدت إلى انخفاض كبير في إيرادات الإعلانات. ويحاول الناشر تعويض هذه الخسارة من خلال اللجوء إلى الاشتراكات الرقمية. إذ أصبح الاشتراك والعضوية من ضمن الأولويات الرئيسية لصناعة الأخبار هذه الأيام، وفق تقرير معهد رويترز للصحافة والإعلام والتكنولوجيا لعام 2019. ويؤكد تقرير رويترز أن جل اهتمام المؤسسات الإخبارية في عام 2019 يتركز على كيفية جذب القراء إلى الاشتراك والعضوية الرقمية أو غير ذلك من أشكال مساهمة القارئ لدفع الفواتير.

لكنه يشير إلى أن أكثر من 50 بالمئة من ناشري الأخبار يعززون التركيز على الاشتراكات الرقمية كمصدر للإيرادات للعام المقبل، إلا أنه مع اقتراب نهاية عام 2019 يبدو أن الأمور ربما لم تسر وفقاً للخطة.

50
بالمئة من ناشري الأخبار يعززون التركيز على الاشتراكات الرقمية كمصدر للإيرادات للعام المقبل

وفي العالم العربي، لا تزال التجربة محدودة للغاية، ولم تسجل نجاحاً ملحوظاً فقد بدأت صحيفة النهار اللبنانية بإطلاق خدمة الاشتراكات الرقمية التي تتيح للمشاركين الاستفادة من محتوى "مميز" في أبريل 2017. فجات خطواتها كمحاولة لمواكبة التطور التكنولوجي وتسجيل حضور في هذا المجال، أكثر منه رهاناً على نجاح الخطوة التي لم يعتد عليها القراء العرب الذين هجر غالبية الصحف إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تدرس الصحف الحكومية المصرية البدء بتجربة المحتوى المدفوع، لكن المتابعين لا يتوقعون لها النجاح، إذ أنها لا تفكر بإعادة النظر في طريقة تناولها للأخبار والتقارير وتطوير

الازدراء يلاحق منصات التواصل الاجتماعي

أحد جنرالات الحرب المحنكين والأكثر شعبية وإعقائه من مهامه في الميدان. وأقبعاً لم يثبت أن للرجل صفحة في منصات التواصل الاجتماعي تروج له ولا هو لجا إلى الصحافة لتهمته بامر، لكن الشعبية الكاسحة التي يتمتع بها جعلت حضوره أمراً واقعاً.

كان مفاجئاً أن يعلق رئيس الحكومة على الموضوع وهو يعيب على ذلك الجنرال لجوءه إلى منصات التواصل الاجتماعي وإلى الصحافة والإعلام. ومع أن الرجل لا تثبت عليه تلك التهمة إلا أن السؤال هو: حتى لو صدقت التهمة لبلوغ الجنرال تلك الوسائط، فلماذا صار ذلك عبياً ولماذا صارت منصات التواصل الاجتماعي عبياً والصحافة والإعلام عبياً؟

المقومون الذين لا صوت لهم والذين تثبت عليهم الحياة ومصاعبها ومصائبها، لا ترى من لهم غير هذه المنصات يلقون من خلالها أصواتهم؟ وهذا الجنرال الذي تدرج في الرتب العسكرية وليس من فئة الدمج وخاض أشرس المعارك وقاتل تنظيم داعش الإرهابي بشراسة وجهاً لوجه في العديد من الساحات وأثار الجراح المتكررة ما تزال تنتشر في جسمه لماذا يصبح عبياً إن تعاطفت معه الصحافة ومنصات التواصل الاجتماعي؟ ولأن الرجل بلا اتباع ولا حزب ولا كتلة سياسية تحميه، يصبح حراماً عليه أن يصبح موضوعه هو موضوع الشعب الأول إذ تصدرت عبارة كما دافعت عنا فسوف ندافع عنك. هو باختصار رد الفعل الغفوي والإنساني الذي صار عبياً وفق قاموس عجيب يستنكف من منصات التواصل الاجتماعي ومن الصحافة مادامت تكشف الحقيقة.

وجدت -بديرها موظفون مهمتهم متابعة نشاطات المسؤول ووضع وتلميع صورته. الحاصل أننا أمام علاقة ملتبسة بين المسؤولين والسياسيين وبين منصات التواصل مع أنها أداة العصر التي لا سبيل لتجاهلها أو عدم الاكتراث لها ولهذا ليس مستغرباً أن كبار قادة العالم لا يستطيعون الانقطاع عن منصات التواصل الاجتماعي لأنها أقرب إلى الرأي العام وإلى رجل الشارع البسيط. أما في أماكن أخرى فإنها تقلل من هبة المسؤول ويصبح في حالة تشبه المساواة مع ابن الشعب البسيط، بل تبدو منصات التواصل الاجتماعي وكأنها عيب وأن من يكرس بعض وقته لها كمن يريد تضييع الوقت بما لا ينفع.

إننا أمام علاقة ملتبسة بين المسؤولين والسياسيين وبين منصات التواصل الاجتماعي مع أنها أداة العصر التي لا سبيل لتجاهلها أو عدم الاكتراث لها

أما على صعيد الصحافة فإن الإشكالية تكتمل بعداً آخر، البدلة الصفراء تنتظر الصحافي لمجرد اختلافه مع المسؤول، إنها صحافة خبيثة وإنها مدفوعة الأجر ما دامت لا تجامل المسؤول وما دامت تنتقده وتفتش عن زلاته. بالأساس كان هناك حدث هز الرأي العام في العراق وغصت منصات التواصل الاجتماعي به الا وهو إقالة

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

كثير من الذين يمتلكون الجاه والسلطة لا يهمهم أمر منصات التواصل الاجتماعي ولا الصحافة. ربما يعونها كلها مجرد توابع هامشية لطبقة يغلب عليها أنها بلا حول ولا قوة وخاصة عند النظر إلى منصات التواصل الاجتماعي. كثير من المسؤولين ينفون من هذه المنصات والغالبية العظمى منهم يناون بانفسهم عنها لأنها لا تليق بمسئولهم. أعرف شخصين اثنين على الأقل أحدهما فقد منصباً حكومياً رفيعاً وعاد إلى (قاع) المجتمع وبالتراتب مع هذا التحول أوجد لنفسه مكاناً في منصات التواصل الاجتماعي ليثار من الحكومة ومن المسؤولين الذين أقالوه. النموذج الثاني على العكس من صاحبنا الأول، فقد كان منابراً في حضوره على منصات التواصل الاجتماعي فلما تسلم منصباً حكومياً ألقى صفحته واختفى.

تتكرر باستمرار بيانات نفي كثير من المسؤولين بأنهم لا يمتلكون صفحة فيسبوك ولا تويتر ولا إنستغرام ولا غيرها وأن الصفحات التي تحمل أسماءهم لا تمت لهم بصلة، إنهم يصرون صكوك براءة وكان تلك المنصات تهمة تستوجب البراءة. ذلك دليل آخر على القطيعة شبه الكاملة للمسؤول عن المجتمع بمختلف فئاته التي صارت تجمعها منصات التواصل الاجتماعي. من النادر في العالم العربي أن تجد صفحة مسؤول أو سياسي وتكتب له فيرد عليك، لأن أغلب تلك الصفحات -إذا

النائب العام المغربي يطالب برفض جرائم السب والقذف في حق الصحافيين

موفاته بتقرير مفصل حول القضية منسوقاً بوجهة نظر قضاة النيابة العامة وما يقترحوه من إجراءات قانونية في الموضوع، وذلك من أجل مواكبة التطور الذي تعرفه البلاد في ما يتعلق بصون الحقوق والحرية الأساسية ومنها حرية التعبير والرأي، وفق تعبير عبد النباوي.

ورحب العديد من المحامين والصحافيين بهذه المبادرة التي من شأنها وضع حد للشكاوى الكيدية ضد الصحافيين على خلفية نشر تقارير صحافية، كما اعتبروا أنها خطوة في الاتجاه الصحيح لتعزيز حرية الصحافة والنشر وتكريسها وفقاً لمقتضيات الدستور المغربي.

وقال محمد الهيني المحامي بهيئة تطوان والقاضي السابق، في تصريح

الرباط - أصدر رئيس النيابة العامة المغربية الوكيل العام للملك، محمد عبد النباوي، مذكرة يطالب فيها القضاة في المحاكم بعدم متابعة القضايا بشأن جرائم السب والقذف في حق الصحافيين، في بادرة غير مسبوقة في المغرب.

وطالب عبد النباوي قضاة النيابة العامة، بإحالة أصحاب الشكاوى المرتبطة بالأفعال المذكورة إلى الجهة القضائية المختصة. حيث لاحظ أن بعض النيابة العامة تحرك المتابعات الجنائية في حق الصحافيين من أجل جرائم السب والقذف رغم أن المتضرر بإمكانه أن يقدم شكوى مباشرة في الموضوع.

ودعا النيابة العامة إلى "عدم تحريك أي متابعة بشأن جرائم السب والقذف في حق الصحافيين إلا بعد



صوت جديد ينضم لأصوات الصحافيين